Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحدهما: التوافق بين قوله وعمله فلم يكن القول مخالفاً للعمل مما أبعد عنه أي مطعن في صدقه.

ثانيهما: دلائل صدقة في الشهادات التي شهد بها أتباعه وخصومه وهي كثيرة متعددة.

* **شهادة الخصوم**(١)

وشهادة خصوم النبي ﷺ وهم متنوعون مشركون ويهود ونصارى تدلك على مبلغ الثقة التي كان يتمتع بها عند الجميع.

قال تعالى ﴿قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾(٢).

قال أبو جهل للنبي ﷺ إنا لا نكذبك ولكن نكذب ما جئت به. فنزلت الآية(٣).

- وفي قصة هرقل مع أبي سفيان:

قال له: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا.

قال هرقل بعد ذلك: «... وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا. فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس، ثم يذهب فيكذب على الله»(٤).

ولو علم أحد من أعدائه أنه كاذب لتحدثوا بذلك، وكان حجة لهم عليه وعلى عدم صدقة في رسالته.

---

(١) كتاب الرسول - سعيد حوّى - /٢١ وما بعدها.

(٢) سورة الأنعام آية / ٣٣.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب التفسير، باب ومن سورة الأنعام ٢٦١/٥ (ح/٣٠٦٤). وهو صحيح. وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين، تحفة الأحوذي ٤٣٨/٨.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه في أكثر من مكان. انظر كتاب التفسير، باب قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء ١٦٥٧/٤ (ح/٤٢٧٨). وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد، باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل ١٣٩٣/٣ (ح/١٧٧٣).